هل تستطيع الثورات السلمية تجاوز وعي ثورة جبارة؟

مطهر الأشموري

■ الثورة السلمية هي »الحوار« وبدون حوار لا تكون أي ثورة سلمية أو تنتفي سلميتها.

حين أحداث تونس لم نهتم بها كثيراً أو لم يهتم بها كثيرون باعتبارها من الأحداث المعتادة بين حين وآخر في بلدان المنطقة.

لم يكن أحد يتوقع انتهاء هذه الأحداث برحيل »بن علي«، وتلك كانت النقطة اللافتة التي شدت الاهتمام للمتابعة أساساً من أرضيتها الخارجية التي يقدمها الإعلام أو هو جزء منها.

بتكرار هذه الحزمة من الثورات بات من السهل معرفة وقياس حقيقة أن لها أرضية داخلية وأرضية خارجية.

المفترض في أي ثورة سلمية أن تركز على الأرضية الداخلية والأرضية الخارجية مساعدة أو مكملة، ولكن الذي يحدث هو ارتكاز ثورات أصلاً على الأرضية الخارجية إلى درجة استخدام هذه الأرضية لحروب محمومة على الواقع العام في أي بلد وليس فقط على نظام أو على انصاره أو مناصريه.

في ظل حقيقة أن نظاماً لم يمارس منع ولا قمع الاعتصامات السلمية بل يتحول إلى الطرف الأضعف في أفعال وتفاعلات الواقع – كما في اليمن – فإن هذه الحروب تجاه الواقع العام إنما يقدم الخلل في بيئة الثورة وتفكيرها حيث تصبح الأرضية الخارجية هي من يمارس قمع طرف أو ثقل شعبي واسع إلى مستوى الإحباط أو القسر والإكراه الذي هو من سمات الشمولية وذلك مايؤكد انتفاء السلمية.

الثورة أصلاً تأتي من الحوار بين أبناء وشرائح شعب، فحين الوصول إلى أغلبية مطلقة أو اجتماع شعبي تصبح ثورة سلمية وبالتالي فإنه لابد من الحوار ولابد من الانطلاق من أرضية النتائج لهذا لحوار.

إذا نتائج هذا الحوار الشعبي لم توصل إلى الاجتماع أو إلى الأغلبية المطلقة فإنه لابد من حوار التوافق مع الطرف الشعبي المتقاطع مع الثورة على أي مستوى أو مع النظام السياسي الذي يمثل هذا الثقل الشعبي ويمثله.

عندما يقول حميد الأحمر عن الذين اصطفوا مع النظام بأنهم حثالة أو يطرح ما يسمون الثوار عن هؤلاء مفردات مثل المرتزقة والمأجورين فذلك في حالة اليمن وحقائق واقعه خطأ في التحليل والتأويل يوازيه خطأ في الأرضية الخارجية في الاستقرار والتقدير.

فأمريكا تقرأ المظاهرات مع الرئيس السوري أو الليبي أنها تحت الخوف ومثل هذا انتفى ولم يعد له حضور في اليمن.

المصالح في أرضية الاصطفاف ضد النظام باتت أكبر وأكثر منها في الاصطفاف مع النظام من مكونات هذا الاصطفاف داخليا ومن إسناده المتنوع والمتعدد والمتزايد من الأرضية الخارجية.

نتيجة هذه الحروب المحمومة والرعناء وغير الواعية والتي مارست الإعلاء وأعلت الإدانات، فشعبية الرئيس صالح حقيقة وواقيعة تزايدت وتضاعفت خلال الأزمة خلافاً للتوقعات وبما لم يكن يتوقع، مع أن الرئيس صالح حقيقة في الحلول أو التنازلات

■ أي ثورات بدون حوار شعبي ومع النظام ليست سلمية!

التى قدمها أو المبادرات التي قبل بها كان هو المبادر بها وفيها لمعالجات توافقية بما يحافظ على أرضية الاستقرار الواقعي الوطني ويواصل التطوير للتجربة الديمقراطية.

الشعب العراقي لم يكن ضد أسلحة دمار شامل تمتلكها بلاده ولكن تلك كانت ذريعة أمريكا للغزو وكل ما عملته أمريكا بغض النظر عن المحاكمة هو القبض على صدام حسين وتسليمة لخصمه السياسي لتصفيته بتلك الصورة المفاجئة والبشعة.

وإذاً فالأرضية الخارجية هي التي أصدرت حكم الإعدام فيما الداخلية نفذت، وبالتالي فهذه القوة للأرضية الخارجية »الغزو« لم تستخدم تأثيرها لما هو إيجابي من ثقافتها لمنع التصفية وتظاهرت بعدم العلم أو المعرفة بتلك التصفية، فيما الأرضية الداخلية للثورة الإسلامية السلمية الإيرانية الأكثر تحرراً من الأرضية الخارجية لم تمارس ذلك مع »الشاه« بعد انتصارها.

المسألة ليست أدوار بطولة في أفلام هوليود التي ظلت تقدم العرب بأبشع البشر في الحياة ولا محاكاة ديمقراطية إسرائيل في مسألة التعامل مع الزعامات ومحاكمة الحكام فمعيار المقارنة هو مدى ضعف العراق بعد صدام حسين وإعدامه ومدى قوة رئيس حكومة إسرائيل مقارنة بالحالة العراقية، فالمعيار لابد أن يظل في أي تطور معيار وطنية وواقعية الأولوية وطنياً.

إذا واقع قطر يسمح لها بممارسة تطبيع مع إسرائيل أو بإقامة قواعد أمريكية تهاجم أي دولة في المنطقة من خلالها دون أن يحدث ذلك حراكا أو رد فعل شعبياً يهدد النظام فقطر تصبح ثقلاً إقليمياً أو حتى بين الدول العظمى من الأرضية الخارجية وليس الداخلية.

مسألة البحث عن صدام حسين حتى القبض عليه ومحاكمته وكذلك رئيس مصر هي مسائل إلهاء وتعويض لمعالجة صدمة الناس وخيبة الأمل تجاه ماتسمى الثورة ولإعادة التوازن لما يظهر للسطح من سلبيات أو أخطاء أفدح تحسب على الثورة.

إذا الغرب وقد أنفق مئات المليارات لم يستطع الوصول بأفغانستان أو العراق إلى مستوى يعتد به من الديمقراطية لماذا يريد من خلال حزمة ثورات سلمية أن يعمل أو أن يصل إليه؟

المؤكد إذاً أنها ليست الديمقراطية ولا الدولة المدنية كما يطرح وإنما مشاكل تعنيه يحلحلها أو قضايا يحركها.

في ظل اصطفافنا من أضيق زوايا وأفق للصراعات أكان »مع أو ضد« فإنه إذا الأنظمة ظلت بمستويات مختلفة تمارس القمع فإن الثورات المسماه سلمية هي مجرد استجابات عالية وغير واعية للعنف والقمع.

الخلل في الأرضية الخارجية للثورات يتجسد في عدم منطقيتها كسياق أو تصدير أو تسويق لا يتجزأ في تأثير الأفعال أو التفصيل في إطار مجمل التفاعلات.

الثورات السلمية قدمت ديكتاتورية مبارك وبن علي كما صدام حسين أو أكثر فلماذا انتقائية أمريكا غزو العراق والتحالف مع ديكتاتوريات من أجل ذلك.

إذا أمريكا هي من ظلت الداعم لبلدان الخليج الشقيقة ضد أي مد ثوري قومي أو أممي كما هي من حذرت من تصدير الثورة الإيرانية وتبنت ودعمت جبهة مواجهة في حرب ثماني سنوات، فهذه الثورات التي تصدرها للمنطقة وهي تمثل ثقل أرضيتها الخارجية هي الأخطر من أي مد أو ثورات على هذه البلدان فأين الانتقال السلس من أخطار كانت أمريكا من يدفعنا لمواجهتها وبين مخاطر من التصدير الأمريكي دون أن تمارس مجرد الإعلام بها أو التنوير تجاهها؟

إذا العقيد القذافي بدا في مشهد التنوير الأميريكي الغربي ذلك المتمسك بوضع أو مشروعية قائد الثورة، فهذه المسماة ثورات تبدو في الساحة الداخلية أو في الأرضية السياسية الإعلامية الخارجية لا تفرق عن عقلية وثورية القذافي وكأن المرحلة الجديدة تفرض طرح »الدولة المدنية« بما لا يفرق عن طرح »الكتاب الأخضر« في مرحلة سابقة ليظل طرحاً شعاراتياً غير واقعي أو عملي، وإذا الصين تبنت شيوعية وتتبنى رأسمالية بما خلق وضعاً ومستجداً مفاجئاً يزعج أمريكا فنحن نلاحق أو نلتحق بالعالم شعاراتياً شرقه وغربه والثورات السلمية تجسد أسوأ لهث صراعي شعاراتياً من طرف الثورات حتى مع التسليم بأخطاء أو خطايا للأنظمة منذ ما عرفت ثورات التحرير العربي وحتى ثورات الأسلمة بشقيها الخطر والخطير »الإيرانية« والسلمية والوديعة وهي الجهاد والأفغنة فإننا إنما انتقلنا من استعمار الغرب إلى الاستعمال الغربي المحدث والمطور بالبصمات الأمريكية.

هذه الثورات السلمية ليست سوى نقلة الاستعمال من الأسلمة إلى السلمية لأهداف لا ندريها وإن ظللنا نفاخر ونتباهى بل نتصارع ونتقاتل بالشعارات أو على شعارات.

ولذلك فإنه على الأنظمة والمعارضات والثورات أن تواجه ذاتها وأخطاءها لتجنب التثوير ما أمكن أو حين تفعيل ثورات من أرضية وواقعية الداخل.

ثورة بيت جبارة

في إحدى المناطق اليمنية عرف بيت جبارة بنزعة خير في حل المشكلات، وعند سماع مشكلة كانوا يقدمون »ثورهم« لإرضاء من أخطئ في حقه وبالمقابل كان يمارس الإعفاء ولا يذبح الثور. ذلك الثور الطيب بات بالتعود كلما سمع »الطاسة والمرفع« يذهب في المقدمة ووصل به الحال حين وصول المكان المقام أنه يقوم بنفسه بالانبطاح والتموضع للذبح.

الثورات السلمية تستعمل كما ثور بيت جبارة، والثورة والثور هما ذات الواقع وذات الوعي .

هل تستطيع الثورات السلمية تجاوز وعي ثور بيت جبارة؟

تساؤلات ... الثورة العربية بمنظار إعلامي

فائز سالم بن عمرو *

 ذكر الأستاذ جورج سمعان في مقالته « الانقلاب مستحيل حتى في غياب علي صالح؟ « في صحيفة الحياة بأن حزب المؤتمر الحاكم باليمن ما زال قائماً مثلما لا تزال القوى التي تناصر الحكم قائمة وفاعلة ، واستهجن هجوم المعارضة على أمريكا ودول الجوار، واصفا هذه التصريحات بأنها تأتي بعد خيبة الأمل التي أصابت هذه القوى بعد فشل الانقلاب على الرئيس اليمني ، وأكد بأن دول الخليج ومعها الولايات المتحدة غير مستعدة لدعم انقلاب كهذا للأسباب الآتية :

– غياب الاتفاق على البديل ومستقبل الوضع في بلد تقيم فيه قيادة »القاعدة« لشبه الجزيرة العربية.

– عدم ارتياح هذه الدول إلى ما تسميه »تصدر« الإسلاميين منبر المعارضة والمشهد والخطاب السياسيين في الساحات والميادين. وخاصة من تصريحات الشيخ عبدالمجيد الزنداني، القيادي في »تجمع الإصلاح« الذي أعلن في لقاء حاشد بساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، أن ما يحصل في العالم العربي من ثورات هو بشير بإقامة »الخلافة الإسلامية« في٢٠٢٠ م.

–بسبب سلوك الجماعات الإسلامية وخاصة »جامعة الإيمان« التي أسسها الزنداني ويشرف عليها والتي تخرج المتطرفين والمتشددين. وساهم متخرجوها في »مكافحة« قادة الحزب الاشتراكي الذي حكم جنوب اليمن قبل الوحدة مطلع العقد التاسع من القرن الماضي. وبين خريجيها النيجيري عمر فاروق المتهم بمحاولة تفجير طائرة ركاب أميركية عام٢٠٠٩ م.

– ومن الأسباب التي جعلت وتجعل دول الخليج والولايات المتحدة تتمسك ببنود المبادرة الخليجية والانتقال السلمي للسلطة، خشية هذه الدول من نشوء صراع على السلطة بين أطراف المعارضة الحالية التي لا يخفى أن بعضها يرتاب من بعض آخر، أو يتربص به. فقد كانت لأشهر خلت تتقاتل وتتواجه، في الشمال كما في الجنوب

 ذكر الكاتب عادل الطريفي في الشرق الأوسط في مقالته « هل العرب مستعدون للديمقراطية؟! « بأن الشعارات التي ارتفعت في الأوطان العربية والتي تطالب برحيل النظام الحاكم أو تغييره لا تمتلك تصورا واضحا للبديل المطلوب ، وإنها مكلفة فقط بطرد النظام »المخلوع«، وإحلال استبداد آخر – بطريقة مستعجلة – لملء الفراغ ، والدليل على ذلك تأجيل الانتخابات في تونس حيث قال الوزير الأول الباجي : « إن الأحزاب الجديدة التي تم التصريح لها بعد »الثورة« تحتاج إلى وقت للتعريف بنفسها ... كي تتوافر أدنى مقومات »الحرية والشفافية« في الانتخابات المقبلة. وطالب عصام شرف، رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية المصرية بتأجيل الانتخابات لأنه سيكون مفيدا »لجهود إعادة تنظيم البلاد« بعد فوضى »الثورة«.

 تعرض الكاتب جميل الذيباني في صحيفة الحياة لدعوات ثوار اليمن ومهاجمتهم السعودية ودول الخليج وأمريكا في مقالته بعنوان « فشل اليمن و»حمران العيون « !وركز على تحليل الندوة التي نظمها »مركز أبعاد للدراسات« التابعة للمعارضة اليمنية وشكك في تحليلات المعارضة اليمنية في تحمليها السعودية إفشال الثورة اليمنية مطالبا المعارضة بقراءة عناوين ومتون المبادرة الخليجية والبيانات السعودية الرسمية اللاحقة حتى بعد إصابة الرئيس صالح التي كانت لا تدعمه، وإنما تدعم اليمن كدولة وشعب .

 وفي صحيفة الرأي الكويتية شن الكاتب وليد الرجيب حلمه على الثورة المضادة وعلى الثورة الحالية في مقالته : « خطر الثورات المضادة « ليهاجم الثورة المصرية وما قامت به من خطوات حيث قال : « ففي مصر مثلاً، تم إلغاء قانون الطوارئ، لكن الاعتقال والتعذيب ما زالا مستمرين، كما أن المجلس العسكري، وضع قانوناً تعجيزياً للأحزاب، وهو مفصل لحزب واحد هو حزب الإخوان المسلمين، واتخذ هذا المجلس إجراءات ضد الأحزاب العلمانية والليبرالية، لصالح الإخوان المسلمين، كما استخدم تكتيكات كان يستخدمها نظام مبارك وكل الأنظمة المستبدة والفاسدة، وهي الاندساس في هذه الأحزاب، ثم تخريبها عن طريق تشويه سمعتها وإلصاق تهم الخيانة والعمالة بها، أو تهم حول لا أخلاقيات الأشخاص المنتمين لهذه الأحزاب. « . عجيب أمر الكتاب فمن الطبيعي أن تقوم ثورة مضادة تتخذ الأساليب غير الديمقراطية نفسها ضد هذه الممارسات التعسفية والإقصائية للثوار الجدد ؟!

 صحيفة القدس اللندنية نشرت في رأي القدس تحت عنوان : «غموض مقلق يسود اليمن « وطالبت الرياض وأمريكا إجبار الرئيس اليمني على التنازل عن الحكم ومنعه من العودة إلى بلاده استجابة لمطالب الثورة الشعبية؟! . أي سخافة ! إعلام يطالب بمنع رئيس دولة منتخب ان يعود إلى وطنه ، والكاتب الوطني عبد الباري عطوان يتناسى مواقفه المزيفة في معاداة أمريكا مثل موقفه من أمريكا في ليبيا ورفضه احتلال دولة عربية ، فماذا جعل عبد الباري يقلب مائة وثمانين درجة، الدولار الأمريكي أم الريال القطري ؟.

 ذكر عبد الرحمن الراشد في صحيفة الشرق الأوسط في مقالته « مكيدة في ميدان التحرير بأن »الإخوان المسلمين « في مصر وضعوا ثقلهم وراء تقديم انتخابات البرلمان لأنهم يدركون أن حزبهم سيكسبها ؛ بعد تكسير الحزب الوطني الحاكم، وكسبهم البرلمان سيجعلهم في وضع أقوى لصياغة الدستور ، وأشار بأن الإخوان تآمروا على عبد الناصر والسادات ومبارك، وأكد بأن الشعب وقع فريسة سهلة لحركات ظلامية نتيجة لضعف الممارسة الديمقراطية والوعي السياسي .

 كتب حبيب جابر مقالة في الشرق الأوسط بعنوان : « ثورات أم استبدال للنخب؟ « واصفا ما حدث في المنطقة العربية إنما هو أنصاف ثورات ، وأن استسهال إطلاق كلمة الثورة هو استسهال إعلامي لا يعني بالضرورة أننا أمام تغيير حقيقي وشامل.

 أخيراً جعل ثوار الثورة المصرية أمثال عبد الحليم قنديل يتباكون على ليبيا ويهاجمون حلف الأطلنطي ويطالبون بوقف هجماته على المدنيين كما جاء في القدس اللندنية في مقالته « إنقاذ ليبيا الآن « . بعد ان خرب هؤلاء الثوار والمفكرون ليبيا وأحالوها إلى أنقاض بدفاعهم عن الثورة والثوار والاستعانة بالغرب ، وبعد فشل هزيمة القذافي تحول الكتاب الثوريون إلى أعداء للغرب وحلف الأطلنطي ،، يا لسخرية الأقدار ؟! .

* رئيس تحرير موقع الخيل نت الالكتروني .
Binamar25@hotmail.com

حماسة الشعب ..نفسي نفسي!!!

د/عبدالحميد الصهيبي

إنها صورة مأساة تتجسد في مأساة الصورة!! هراء سياسي تتباين من خلاله مواقف التيارات السياسية والأحزاب وقنواتها من صحف ومنابر إعلامية!

وتختزل ثوره حماسنا في الصراخ والصياح .. في البكاء والنياح..!! في التشنج والتشدق والنباح!! في التشفي والتحدي والسلاح !! إنها مظاهر الضعف والكسل والخمول، الإهمال والتواكل تجاورها حالات التفرد بالمصلحة والاستبداد بالرأي .. كامنة في نفوسنا .. عميقة في أذهاننا نحاول أن نعمي الأبصار عن مشاهدتها والتعرف على حقيقتها من خلال الحماسة المخادعة، خروج من الصمت ... فيضيق علينا الخناق فنلجأ إلى الصمت لأنه الأقرب إلى الحقيقة، حيث تغيب في سيل من الإشاعات!! ولعل المسألة أهم من إرادة التغيير..!! أهم من نجاح الإرادة الشبابية أو فشلها!! أهم من الانتصار لهذا أو ذاك!! إنها حماسه الشباب ..والتي ينبغي الإدراك بأنها لاتكون فقط على الخصوم وأخطائهم..!! بل هي على المعايب والأخطاء بشكل عام .. وعلى المعايب الخاصة بشكل أشد!! ولعل من أعجب العجائب أن تمر علينا الشهور دونما وقفة محاسبة وقراءة متمعنة للمواقف التي أدت إلى هذه الحالة من الفتور .. وإذا ما أدركنا حقيقة بأننا شعب فاتر الحماسة وجدنا إجابة منطقية لتحويل النظام إلى الفوضى .. انتقاماً لفئة أو انتصاراً لشخص .. في الوقت الذي تتضرر فيه مصالحنا وتتأثر به سلباً حياتنا دونما أي إحساس بالمسؤولية العامة، فالكل يصرخ: نفسي نفسي نفسي، ومن البديهي أن حماسة الشعب هي الوحيدة التي تمنحه قوة الانتزاع وتبعده عن دائرة الاستلاب ،فبقوة الانتزاع نستطيع الحصول على الحقوق غير منقوصة، فلو كان للشعب حقان وانتزع أحدهما ..لعاد من جديد وانتزع الآخر ودائرة الاستلاب تضعهم في مرمى الخصم وإن كانت له الغلبة في انتزاع شيء ما فلا تلبث الأيام أن تسلبه الحق وهو يبحث عن حقوقه الأخرى، هذه هي المفارقة ومن يقرأ الأحداث، يدرك أن ضعف حيلتنا ماهو إلا من انعدام الحماسة إن لم نقل موتها فينا .. وربما موتنا فيها، والنتيجة واحدة.

ما أشبه الليلة بالبارحة

عبدالخالق النقيب

■ تكاد الحيرة أن تجد لها مكانا في نفوس كثير من المرتابين تماهيا مع ما يجيشه الإعلام المفتوح بعمد أو بدون عمد من قراءات وتحليلات متخمة بالنشوة والزهو وهي تبشر بربيع عربي مزعوم وتنبئ بمستقبل ناهض وجديد ودون أن تتوانى حناجرها المغردة بالثناء والإعجاب بما يصنعه المرابطون في الساحات والميادين تمجد ما يحققه المسيسون من انتصارات مشبوهة.

وما يؤسف له إفراطها في الانتقائية للرؤى والأطروحات التي تتغنى بما يجري في الساحات العربية ومنها بلادنا اليمن وهي تصب جم وقتها في مصب أوحد يخدم تلكم الأهداف المعلبة والمستوردة وشعاراتها الزائفة الداعية للتحرر الملوث والمبستر دون الالتفاتة في تعاطيها مع المجريات للمآلات الويلية التي أفضت وستفضي إليها تلك الأحداث والتقليل من شأن مخاطرها ومآثمها الجسيمة كما لو أن لدى وسائل الإعلام مهمة جار إنجازها باستنفار لكل طاقاتها المسخرة لتنفيذها ولاهَمّ لها بالوجه الآخر للربيع العربي المزعوم والمتمثل في الكلفة الباهظة والفاتورة المفتوحة التي ستتحمل تبعاتها وأعباءها الشعوب وليس أحد غير الشعوب العربية المغلوب على أمرها.

سعيل التصريحات التي نشاهدها ليل نهار وهي حبلى بغرور فرح مهشم تطبل وتزمر على جثث ودماء الضحايا ممن يتساقطون كل يوم تحت زعم الثمن لحرية غد أرغد كلها مجازفات تعيد إلى أذهاننا ذلك التهافت على وسائل الإعلام الذي تلى أحداث الحادي عشر من أيلول عندما ضرب برجي مركز التجارة العالمي بواشنطن ليشطح وينطح المفلسون والمحللون والمتحللون منهم وكأني بهم اليوم يعيدون الكرة وإن تغيرت صورة القليل منهم لكن ذلك التغريد لم يتغير منه شيء حينما اعتمرت تنبؤاتهم الابتهاج بنصر من الله وفتح عربي إسلامي قريب على أمريكا فراحوا يتغزلون بالعبقرية التي اخترقت سماء أمريكا وأرضها كسرا لشوكتها ورد اعتبار للمسلمين بنشوة ظافرة دون توقف جاد ومسئول لقراءة الحدث بتمعن وإدراك حقيقي لمآلاته أو إلمام بكافة جوانبه وترسباته ولكثر ما أغدقوا به من مديح انتاب الكثير من العرب والمسلمين شعور بالتفاخر والاستبشار بمستقبل علاقة جديدة تربطهم بأمريكا.

لم تلبث الأمة العربية طويلاً حتى حلت عليها بركات ذلك الاستبشار اللعين فأصابها من الويلات ما أصابها وألقت بظلالها على احتلال أفغانستان وتلتها العراق وحشرت باكستان بالقواعد العسكرية الغربية واستنزفت أرواح الملايين بين قتيل وإعاقة دائمة وشريد، وانقلبت معادلة التوسع والانتشار الدعوي الإسلامي بعد أن كان قد بلغ ذروته وأحجمت الجمعيات الخيرية بحصارها وتضييق الخناق عليها حتى ألغي الكثير منها ولا مجال للإسهاب في ذلك، فأي انتصار يمكن الإشارة إليه في ظل ثمن باهظ لا يوازيه ثمن فاتورته مازالت مفتوحة لم تقفل حتى الساعة، فما أشبه الليلة بالبارحة، وأنى لنا هنا الحديث أو الاستبشار بربيع عربي ونحن نذير أظهرنا عن فواجع مآلاته وأتون نذره المشئومة فأعداد القتلى لا سيما في سوريا وليبيا في تصاعد يومي الاقتصاد الوطني في أدنى مستوياته وعلى أهبة الانهيار التام، مصر وتونس تنظم ثورات مضادة ملايين العرب العاملين في ليبيا لاذوا بالفرار وحياة الملايين من أسرهم مرهونة ببقائهم في ليبيا نزوح ولجوء لمئات الآلاف شردوا على حدود تركيا ومصر وتونس ونازحو أبين جراء ما وفره مناخ الربيع لأعضاء القاعدة في بلادنا، الارقام كل لحظة تأبى إلا أن تتضاعف والفاتورة لاشك مفتوحة ويزداد حملها كل دقيقة وما يزيد الجراح ألما أن المتضررين قبل ما يسمى بحركات التغيير هم الأكثر ضررا بعدها بينما المحللون أو المتحللون مستمرون في التصفيق والتهليل عبر وسائل الإعلام تأخذهم في ذلك العزة بالإثم وإصرارهم واستكبارهم على التبشير المقيت بمستقبل عاصفة هوجاء لا تبقي لا تذر.

المخيمات الشبابية والمراكز الصيفية 2011 م
بيئة صحية لإعداد جيل منتمٍ لوطنه واعد بعطائه.